الحضارة العربية الاسلامية واثرها على أوربا

م. حمدي حسين علوان التميمي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية الدجيل
Hamdy.hussein@sadiq.edu.iq

الملخص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله وصحبة المنتجبين

إن للحضارة الاسلامية الأثر الأبعد على أوربا في عصور ظلامها وفي عصر نهضتها وإن للعرب والمسلمين الأثر والتأثير المتبادل في الحضارة الغربية ذلك لأنهم قد نهلوا من علوم اليونان وترجموا كتب العديد من مفكريهم امثال سقراط ، وافلاطون ، وارسطو الذين هم بدورهم قد أثروا على العلوم والفلسفة الاسلامية حينما بدأ المسلمون بالاطلاع على آرائهم والرد عليها والإضافة لها ما استطاعوا من علوم في حين كان الأوربيون غارقين في عصور ظلامهم وتكمن اهمية الموضوع في انه يبحث عن ذلك الأثر الذي كان المحرك الأقوى في النهضة الأوربية أذ لا يخفى على القارئ أن الأوربيين قد ترجموا علوم العرب وتأثروا بها بالشكل الذي جعلهم ينبذون تلك الخرافات التي كانت تسيطر على روح العصور الوسطى روح الدين والايمان واتجهوا إلى تطوير العلوم التطبيقية والتجريبية ولما كان للعرب من اثر عميق في نفوس الأوربيين فقد استخدموا عددا من المصطلحات العربية والعادات العربية في حياتهم اليومية وقد قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث فجاء في **المبحث الأول** طرق انتقال الحضارة العربية الاسلامية إلى أوربا و في المبحث الثاني فجاء بعنوان العلوم الاسلامية ومدى تأثرها في مراكز الثقافة العربية الاسلامية اما المبحث الثالث التقنية الاسلامية وانتقالها إلى أوربا ، **ثم الخاتمة التي فيها أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ، وقائمة المصادر والمراجع والتي تم ترتيبها حسب الترتيب الهجائي للحرف العربي .**

واعتمد الباحث في طريقة البحث على التحليل والاستنتاج واعتمد الباحث على عدة مصادر كان من أهمها : تاريخ أوربا في العصور الوسطى للمؤلف ايناس محمد. الأندلس الإسلامية وانتقال الحضارة الإسلامية إلى أوربا عن طريقها للمؤلف احمد شلبي .

توصل الباحث أن للحضارة الاسلامية الاثر الاكبر في العالم الغربي وهذا الاثر كان له الدور الفعال في النهضة الأوربية حيث ترجمت علوم العرب في اوربا إلى لغاتهم المحلية أو اللاتينية والتي ساعدت اوربا في الخروج من عصر ظلامها إلى نور النهضة والتطور ومثل ما أن للعرب اسهامات في الفلسفة فقد كان لهم مؤلفات في شتى صنوف العلم من طب وكيمياء وهندسة وفيزياء وكما أن لتلك العلوم الاثر الابعد على الحياة العلمية في أوربا كان للغة العربية والثقافة الاسلامية الأثر الواضح في اوربا فقد استخدموا عددا من المصطلحات العربية والسلوكيات الاسلامية في حياتهم اليومية .

الكلمات المفتاحية : (الحضارة ، العربية ، الاسلامية ، أوربا ، الترجمة)

The Arabic Islamic Civilization and its Impact on Europe

M. Hamdi Hussein Alwan Al-Tamimi
The General Directorate of Education, Salah al-Din, Department of Education of Dujail
Hamdy.hussein@sadiq.edu.iq

Keywords: (civilization, Arabic, Islamic, Europe, translation)

The Arab-Islamic civilization and its Impact on Europe

The Islamic civilization has the furthers impact on Europe during its darkest ages and in renaissance. The Arabs had the mutual effect on the Western civilization as they took from the sciences of Greece and had translated many books of the Western intellectuals like Socrates and Plato who in their part had an impact on the Islamic sciences and philosophy. The Muslims were reviewing their opinions while the Europeans were involved in the age of darkness.

The importance of the subject is that it searches the impact which was the motivator in the European renaissance. It is not a secret that the Europeans had translated the sciences of Arabs and they were impacted by it which make them discarded superstitions which prevailed during the Middle Ages and moved to the development of the applied and empirical sciences as the Arabs have had the deepest impact in the psyche of the Europeans. Hence, they used many Arabic terminology and costumes in their daily life.

The paper is divided into an introduction and three inquiries: the first inquiry tackled the ways by which knowledge was transferred, the second inquiry was entitled the Islamic sciences, and the third is about the Islamic technique and movement to Europe. The conclusion is the part in which the results are found and a list of references and resources is. They were arranged according to the Arabic alphabet.

The researcher depended in the method of analysis and conclusion and used a number of references the most important of which is: The History of Europe in the Middle Ages by Inas Mohammed. Islamic Andlus and the Movement of Civilization to Europe by Ahmed Al-Shelbi.

The researcher faced a number of obstacles such as the vagueness in some references and the scarcity of translated works

We concluded through this researcher that the Islamic civilization had the greatest impact on the Western world and that impact had the vital role in the European Renaissance as they translated the sciences of Arabs into their local languages and Latin which helped Europe to get out darkness to the light of renaissance and development. Arabs have also contributions in the philosophy and other branches of knowledge such as Medicine, engineering, physics etc. these effect had the uttermost impact on the scientific life of Europe and Islamic culture had the greatest impact on Europe as they used many Arabic terminology and Islamic behaviors in their life.

المبحث ألاول :- طرق انتقال الحضارة العربية الاسلامية الى أوربا :

كانت نقاط التواصل بين الدولة العربية الاسلامية وبين أوربا عن طريق جزيرة صقلية وبلاد الاندلس وبالأخص في طليطله (على يد جيرار دو الكريموني) بعد ان استولى الاسبان المسيحيون على المدينة عام ٤٧٧هـ - ٤٧٨ هـ / ١٠٨٤م – ١٠٨٥ م وفي جزيرة صقلية وبعد سيطرة المسلمين على الجزيرة عام ٣٥٣هـ - ٣٥٥هـ / ٩٦٤م-٩٦٥م وفي عام ٤٨٣هـ - ٤٨٤هـ / ١٠٩٠م – ١٠٩١م تم استعادتها من قبل النورمان وانتشرت الثقافة النورمانية التي رعاها حكامهم امثال (روجر ملك صقلية) الذي كان لديه جنود وشعراء وعلماء مسلمين في بلاطه .

ويُعد كتاب ((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)) الذي كتبه العالم الجغرافي الادريسي للملك روجر أحد أعظم المخطوطات الجغرافية في العصور الوسطى [١] وكانت للحروب الصليبية الدور البارز في ايصال الكثير من الصفات التي تتصف بها حضارتنا العربية الاسلامية التي علمت العالم كله في جميع جوانب الحياة حيث وصلت إلى أوربا التي كانت عبارة عن عالم متخلف يسوده الفقر في كل شيء ، وتعلم الكثير من العرب وحضارتهم الراقية التي علمت العالم القراءة والكتابة والعلوم الاخرى . وبالأخص الجمهوريات البحرية التي لعبت الدور البارز والمهم في ايصال الحضارة العربية الاسلامية ومزجها مع الثقافة اللاتينية وبشدة ومثال على ذلك مدينة انطاكية ومدن اخرى وخلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر، رحل العديد من المسيحيين إلى الأراضي الإسلامية لطلب العلم، أمثال ليوناردو فيبوناتشي وأديلارد أوف باث وقسطنطين الإفريقي. أيضا خلال القرون الحادي عشر إلى الرابع عشر، درس العديد من الطلبة الأوروبيين في مراكز العلوم الإسلامية الطب ، والفلسفة ،والرياضيات ، والعلوم الأخرى وكان تقديم الفلسفة والعلوم اليونانية إلى ثقافة الغرب اللاتيني في العصور الوسطى الحدث الذي حول الحياة الفكرية في أوروبا الغربية. وجرت استعادة تلك الكلاسيكيات عبر إعادة اكتشاف العديد من الأعمال الأصلية مثل تلك التي كتبها أرسطو في الفترة الكلاسيكية أو التعليقات على أعماله المكتوبة في العصور القديمة المتأخرة والتعليقات من الفلاسفة المسلمين الأوائل في العالم العربي أو العالم الاسلامي والمكتوبة خلال العصر الذهبي للإسلام بين القرنين التاسع والثاني عشر .وبعد سقوط الامبراطورية الرومانية في بداية العصور الوسطى لم تكن هناك نصوص قديمة متاحة للأوربيين في تلك الفترة لان الوضع العام في اوربا كان على العكس تماما من معرفة تلك النصوص وترجمتها في ذلك الوقت في القرنين السادس والسابع على أيدي الرهبان النسطوريين والملكانيين

واليعاقبة الذين سكنوا فلسطين، أو المنفيين من أثينا أو الرها. العديد من تلك النصوص حفظت وترجمت وتطورت في العالم الإسلامي، وخاصة في مراكز العلم كبغداد التي كان بها بيت الحكمة" ، و الذي ضم الآلاف من الكتب بحلول عام ٢١٦هـ - ٢١٧هـ /٨٣١م- ٨٣٢م. ترجمت تلك النصوص مرة أخرى إلى اللغات الأوروبية في العصور الوسطى[٢]

كما لعب المسيحيون الشرقيون دورا مهماً في نقل تلك المعرفة اذا نشطوا في نقلها من اليونانية للسريانية ومن ثم للعربية وخاصَّة في عهد الدولة العباسية إذ كان معظم المترجمين في بيت الحكمة من اليعاقبة نسبة الى جيمس (بالعربية يعقوب كانت حركة سياسية في بريطانية وايرلندا تهدف الى ارجاع الملك الكاثوليكي المخلوع جيمس الثاني من أسرة ستيبورت و ورثته الى عرش إنكلترا واسكوتلندا وايرلندا . و النساطرة تسمية اطلقت على مذهب تدين به طائفة مسيحية شرقية تنسب الى مؤسسها نطوريوس احد كبار رجال الدين بالقرن الخامس الميلادي وبريك القسطنطينية وعملوا بشكل خاص في حقول الطب ، والرياضيات ،والفيزياء ،والفلك فاعتمد عليهم الخلفاء ، ثم ترجمة تلك النصوص واعادة ترجمتها مرة ثانية من خلال طرق مختلفة كان اهمها مراكز نقل العلوم الاسلامية الى اوربا في صقلية وطليطلة . كما اكتشف بوروغونديو البيزي في انطاكيا نصوصاً مفقودة لارسطو وترجمها للغة الاتينية [٣] .

المبحث الثاني :- العلوم الاسلامية ومدى تأثرها في مراكز الثقافة العربية الاسلامية

لقد ساهم العلماء العرب المسلمين مساهمةُ كبيرة في نشر الكثير من العلوم العربية الاسلامية عن طريق الترجمة . ومن هذه العلوم الطب وعلومه مثل علم التشريح ،وعلم الجراحة ،وطب الاطفال، . وعلم الحساب، وعلم الجبر، والهندسة، . وعلم الفلك، والكيمياء، وكذلك العلوم الطبيعية، مثل علم الارض، وعلم النبات، وعلم الصيدلة ،وعلم الحيوان، وهناك علوم اخرى قد اعتمدت أوربا عليها خصوصا علم الجبر وترجمة اعمال الخوارزمي والعلماء المسلمين الاخرين وكذلك اقرار بان علمي الحساب والمثلثات المستوي والكروي ينسبان الى العلماء المسلمين وكان للمراكز الثقافية التي اثرت في الحضارة العربية دور مهم في نشر هذه العلوم عن طريق الترجمة . وكذلك عنيت بالعلوم اليونانية ، واقدم هذه المراكز هي المدارس التي انتشرت في مناطق كانت لغتها سريانية او فارسية . حيث بدأت تحل محل مدارس الاسكندرية الراقية فازدهرت فيها الفلسفة وتطور علم الطب والعلوم الاخرى[٤] وقد ساهم العالم الاسلامي بمساهمات عظيمة مثل الجبر ،

والكيمياء ، وحساب المثلثات الكروي وغيرها من العلوم الاخرى . من العالم الاسلامي انتقلت الى الغرب[٥] .

اولاً :- أهم المراكز الثقافية

١- **الحيرة** : واشتهرت بالطب ،و اللغة، والفلسفة . وقد إنتقلت من هذه المدرسة مؤثرات الثقافة الآرامية النسطورية إلى الجزيرة في العصور السابقة للنبي (ص) ، واصبح النساطرة بعدئذ حلقة الاتصال بين الثقافة الهيلينية وبين الثقافة الاسلامية الفتية [٦]

٢- **حران** : واشتهرت خاصة بالفلك ،والرياضيات ،والفلسفة . وكان اهتمام اهلها من الصابئين والوثنيين بالفلك، والرياضيات يعود إلى عبادة النجوم والكواكب السيارة والاهتمام بمواقعها وحركاتها وضبط أزمانها [٧]

٣- **الرها ونصيبين** : واشتهرتا بالعلوم اللاهوتية الدينية والفلسفة والموسيقى ، إذ كانت تقوم في الرها (أدسا ، وحاليا أورفة) مجادلات ودراسات مذهبية بين اليعاقبة الذين يعتقدون بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح، وبين النساطرة الذين قالوا بأن للسيد المسيح طبيعتين مستقلتين متميزتين تجمعهما روابط الالفة الوثيقة ، احداهما الحية والثانية بشرية، كما حضيت الرياضيات والعلوم الطبيعية ببعض الاهتمام ايضا[٨] في هذين المركزين .

٤- جند يسابور ، واشتهرت بالطب ،والتشريع ، وعندما تأسست الدولة العباسية ، أخذ خلفاؤها وعلى رأسهم الخليفة المنصور بالاستعانة بعلمائها واطبائها [٩]

وعلى أيدي آل بختيشوع وغيرهم وترجمت الكتب الإغريقية ،والهندية ،والفارسية التي كانت تدرس في مدرسة جند يساور [١٠]

وهي بحكم موقعها الجغرافي قد تأثرت بتيارات هندية ، و يونانية و استمدت من العناصر والأفكار الهندية والفارسية والنسطورية التي تأثرت بلاد العرب بها ومنها وخصوصا ما كان منها على حافة الصحراء [١١]

وعلى الرغم من أن المدارس السريانية السالفة الذكر وغيرها كانت لاهوتية دينية عادة ، إلأ أنها لم تهمل العلوم الأخرى كالنحو والبيان والفلسفة والطب والعلوم الرياضية والفلك والموسيقى [١٢] و كان أكثر علماء هذه المدارس من رجال الدين [١٣]

ولولا هذه المساهمات الفعالة لهؤلاء المتكلمين بالسريانية لتأخر سير الحضارة العربية بعض الوقت فيما نقدر ، وليس معنى هذا أنهم كانوا الحجر الأساسي في بناء صرح هذه الحضارة ، اذ لولا استعداد الفرد العربي و قابليته الفذة في قبول العلم فضلاً عن ذلك تعطشه الى المعرفة والعلم وتفتحه ذهنيا واستيعابه لهذا التراث الحضاري الذي لقيه في البلدان التي أفتتحها ، لما تمكنت هذه الحركات من دعم الحضارة العربية والمساعدة على دفعها إلى الأمام، وتشجيع حركة العلم وتطوير الفكر بفضل المدارس التي أنشأها الخلفاء و المقتدرون وعلى رأسها بيوت الحكمة ودورها جنبا إلى جنب مع توفير المادة من مخطوطات ومال .

ثانيا: أبرز المترجمين

اشتهر عدد كبير من المترجمين ،الذين قاموا بترجمة عدد كبير من المؤلفات العلمية في كافة المجالات ، الا أنهم اختلفوا في طريقة النقل ، فمنهم من اعتمد على الترجمة الحرفية للنص ، ومنهم من اعتمد على طريقة الترجمة المعنوية التي تنقل المعنى ولا يهمها النص الأصلي ، وهاتان الطريقتان معروفتان حتى في هذا العصر ، أما أبرز المترجمين فهم :

١- آل بختيشوع

وهم بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجند يسابور أبو جبرائيل، وبختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع ، وخيشوع بن يحيى وتعود اصولهم الى مدينة جند يسابور في الاحواز وبعد ذلك انتقلوا الى بغداد ثم الموصل ومنهم بختيشوع الذي كان طبيب الخليفة الامين والرشيد

٢- يوحنا بن [١٤] ،

وقد خدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى ايام المتوكل [١٥].

٣- يوحنا بن البطريق [١٥]

وكان مولى الخليفة المأمون، وكانت الفلسفة عليه أغلب من الطب [١٦]

٤- قسطا بن لوقا [١٦]

وكان بارعا في علوم كثيرة منها الطب، والفلسفة، والهندسة والاعداد والموسيقى وكان نصيحة باللغة اليونانية ، وجيد العبارة بالعربية [١٧]

٥- آل حنين

وهم حنين بن اسحق ، وابنه أسحق ، وابن أخته حبيش بن الأعسم ومدرستهم . وقد لعب آل حنين دورا عظيما في مجالات الترجمة والتأليف وكانت لهم خدمات جلى" في رفع المستوى العلمي في

الحضارة العربية وكان يعمل معهم نقلة مجيدون امثال إصطفى اين باسيل، وموسى بن خالد ،ويحيى بن هارون، وعيسى بن يحيى بن ابراهيم [١٨]

مميزات طريقة آل حنين في الترجمة

أ- اعتمادهم منهجا علميا يجمع عدة مخطوطات ومقارنتها مع بعضها وتحقيقها ومن ثم نقلها
ب- اختلافهم عن اسلوب ابن البطريق في الترجمة ، وذلك بعدم التقيد بالنص الحرفي على حساب المعنى كما كان يفعل ابن البطريق .
ت- مراجعتهم لترجمات من سبقوهم وتصحيحها، أو مراجعة المعلم الاقدم لترجمات تلاميذه.
ث- العمل الجماعي في حقل الترجمة

وعليه فيمكن اعتبار هذه الأسرة مدرسة بكاملها تقوم بمهمة النقل والترجمة.[١٩] وكانت دائرة معارف جليلة مكتظة بحركة علمية دائبة في نقل علوم الطب والحكمة وغيرها وتبسيطها ، فأقبل الناس عليها برغبة وجد لينهلوا من معينها الصافي[٢٠]

وهناك عدد آخر من النقلة قاموا بنقل الكثير من المؤلفات الفلسفية، والعلمية، من اليونانية والسريانية ،والكلدانية إلى العربية [٢١]

وكانت مرآة ناصعة للحضارة والفكر العربي الخالص .

أما دور الآخرين من أهل الذمة ولاسيما اليهود منهم ، فقد كان نصيبهم من الحضارة ضئيلا جدا لانعزالهم عن المجتمع العربي بدرجة كبيرة [٢٢]

فضلاً عن ذلك أنه لم يكن لهم قبل الاسلام أية علوم أو فنون او صناعة ، كما لم يكن لديهم أي شيء من مقومات الحضارة، فلم يكونوا يجاوزون مراحل الأمم شبه المتوحشة التي ليس لديها تاريخ ... وقد اسفرت غرائزهم

في النهب والسلب ، وتعصبهم عن عدم إحتمال جميع جيرانهم لهم ، وما كان لامة من العرافين والملهمين والمجاذيب مثل ما كان لليهود .. [٢٣]

وقد أيد ذلك الخربوطلى، في كتابه ، الاسلام واهل الذمة ، وذكر أنه لم يكن لليهود فلسفة نظرية أو عملية أو آثار فنية ، وليست لهم حضارة تطبع دعوتهم الدينية بطابع يجمع بين الدين والدنيا، أو بين العبادة والعلم تساير حضارات الشعوب التي تجاورهم ، أو التي عاشوا بين ظهرانيها ... ولم يستطيعوا أن يغنوا الحضارات الانسانية الأخرى في مجالات الآداب والفنون والعلوم والفلسفة [٢٤]

[٢٤]

عندما أزدهرت الحضارة العلمية والفكرية في هذه العصور ، وبلغت قمتها في زمن الخلافة العباسية لاسيما في عهد الرشيد والمأمون ، إذ فسح المجال أمام أهل الذمة لكي يؤدوا دورا مهما في الترجمة والنقل والتأليف [٢٥]

إلا أنه بالرغم من تأخر اليهود في مجالات العلوم والآداب والفنون فقد ظهر بعض منهم في بعض مجالات العلوم المختلفة ، مثل ما شاء الله بن اثري، الذي ظهر أيام المنصور وبقي إلى خلافة المأمون [٢٦] وسند بن علي الذي أسلم في عهد المأمون ، وكان يعمل في جملة الراصدين [٢٧]

وكما يتضح جليا ، فإن اليهود الذين برزوا في بعض العلوم البحتة ، و قدموا نتاجات علمية في بعضها الآخر يعود ذلك إلى اتصالهم بالحضارة العربية التي كانت مزدهرة آنذاك ، أخذوا منها ، وتأثروا بها، وأستقوا من مناهلها الغزيرة في كافة العلوم التي اشتغلوا بها [٢٨]

ثالثاً اسباب الترجمة و نتائجها

إن الأسباب التي دعت العرب إلى الترجمة ونقل العلوم المختلفة وتشجيع هذه الحركة ، هي متعددة منها :-

١- اهتمام الخلفاء العباسيين بترجمة كتب الطب ، والتنجيم ، و ذلك للحاجة الماسة إلى هذين العلمين ، حيث كان البعض منهم بحاجة اليهما ، فالخليفة المنصور كان مصابا بمعدته ، فضلا عن ذلك إلى اعتقاده بأمور التنجيم وعلاقة النجوم بحياة الانسان ومصيره، فاستقدم الأطباء والمنجمين و اصبح الطب والتنجيم من الأمور التي تعتني بها الدولة و تدار من قبل رجال رسميين [٢٩]. واخذ معظم الخلفاء الآخرين اطباء و منجمين لهم لهذا الغرض [٣٠].

٢- ظهور الفرق الإسلامية و مذاهبها فكان لها أثر كبير في توسيع الثقافة في البلاد المفتوحة، حيث التقت الثقافة العربية ، والثقافات الفارسية ،واليونانية ،والهندية [٣١] فاحتاجت هذه الفرق إلى اسنادات فلسفية ومنطقية وعلمية من مصادر غير اسلامية .

٣- اقبال أهل الذمة على الدخول في الدين الإسلامي أوجد ضرورة لهم لتعليم اللغة العربية لإتقان القرآن والفرائض الدينية ، فدعت الحاجة إلى تمهيد السبل أمام هؤلاء الأعاجم إلى امتلاك ناحية الدقائق المعنوية في العربية والتضلع في متنها الزاخر بالمفردات والتعابير ، مما جعل

معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي أساسا لنشأة المعجم العربي و تطوره ، ثم قام سيبويه الفارسي بوضع علم النحو بصورة نظامية استمرت كذلك عبر الأجيال [٣٢]

٤- توسعت الدولة الاسلامية نتيجة للفتوحات التي قام بها العرب ، وظهرت الحاجة الماسية إلى علوم لم تكن موجودة عندهم كالعلوم الرياضية ، والطب وغيرها من العلوم الأخرى لضبط أوقات الصلاة وتعيين أشهر الصوم والحج وغيره [٣٣]. وكذلك بيت المال وجباية الضرائب وميزانية الدولة وغيرها من الأمور العامة والخاصة التي احتاجت إلى هذه العلوم لتنظيم أمورها.

٥- السير بتعاليم القرآن الكريم بطلب العلم والمعرفة [٣٤]. ...

٦ مام الخلفاء بالنقل والترجمة فضلاً عن اغراق المسلمين بسخاء على النقلة و المترجمين [٣٤] وعقدهم المجالس والمناظرات .

٧- انتقال الخلافة من دمشق عاصمة الدولة الاموية إلى بغداد، وفيها تأسست الدولة العباسية ، وكانت الثقافة الفارسية طاغية، وهي ثقافة تتمتع بميزة العراقة في الحضارة [٣٥]

نتائج الترجمة

هناك بعض العوائق التي حدثت في نقل الفلسفة اليونانية بسبب عجز بعض الناقلين عن الإلمام بالمواضيع التي يقومون بترجمتها ، وعجزهم في اللغات التي كانوا ينقلون منها واليها ، وكذلك قلة أمانة البعض منهم وطمعهم بالتكسب [٣٦]، فان لحركة النقل نتائج حسنة أدت إلى الكثير من التطور العلمي في الحضارة العربية .

من نتائج الترجمة

تطور الحضارة العربية الاسلامية عن طريق :-

١. تطوير حضارة عربية راقية عن طريق تفاعل الفكر القديم ، ولا نقصد به الفكر اليوناني فحسب وانما الفكر الهندي، والفارسي وتراث ما بين النهرين القديم ، مقترنة بالذهنية العربية المتفتحة بوساطة اشخاص متضلعين بعدة لغات و محتكين بأكثر من حضارة

٢. ظهور عبقريات علمية خلقت هذه الحضارة الجديدة ، بفضل سعة مداركهم وتوفر الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة لهم ، إلأمر الذي مكنهم ليس من النقل والترجمة والشرح والتلخيص فحسب ، وإنما من الأبداع والخلق في شتى المجالات الفكرية ،والعلمية .
٣. كانت حصيلة ذلك نشوء حضارة ذات طابع اصيل يتميز بالديمومة وبعناصر تختلف عن الحضارات السابقة و الحضارات اللاحقة ، وهذا ما يميز الحضارة العربية الاسلامية بالعبقرية والشمول والعمق والأصالة ، و يجعلها في مستوى أرقى من الحضارات التي عرفها التاريخ .
٤. وفرت حركة النقل مادة حضارية أتاحت لعلماء العصرين الوسيط والحديث استكمال و ابداع ما قدموا للعالم من اختراعات وابتكارات وتطورات علمية في شتى الميادين ، فقد عرف الغرب هذه الترجمات سواء كان ذلك بنصها العربي أو بترجمتها اللاتينية وغيرها من اللغات الأخرى .
٥. اتسعت اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتعابير الفلسفية [٣٧]
٦. تطور الأدب العربي بما دخل عليه من تعابير و افكار و خصائص ومعاني جديدة فضلاً عن ذلك تسرب عدد من المجازات الشعرية والأدبية والاستفادة من المقاييس والمدارك بالأجنبية في معالجة عدد من العلوم الشرعية و اللغوية [٣٨] .
٧. ازدهرت مهنة الوراقة والوراقين في بغداد ، واخذوا ينتسخون الكتب المترجمة لعدد كبير من الناس الذين يرغبون في اقتنائها أو بيعها اذ كانوا يعنون بدراسة هذه الكتب ومناقشتها في المجالس الأدبية والعلمية . [٣٩]
٨. تغير مسار الجدل الديني البحت إلى الاهتمام بالأبحاث العلمية والفلسفية ، فأخذ العلماء يترجمون رغبة في العلم والدراسة لا رغبة في المال أو المنصب. ثم بدأت مرحلة التأليف [٤٠]

رابعاً الكتابة ومحاكاة الغرب للخطوط العربية :

اعتاد الغرب محاكاة الزخارف بالخط الكوفي العربي لإنتاج ما عرفت باسم شبيبه الكوفي كان يوصف الفن الأوروبي الذي يقلد نظيره العربي بشبيه الكوفي نقل هذا الفن عن الخط العربي خطوطه المستقيمة والمائلة، والتي كانت شائعة الاستخدام في الزخارف المعمارية الإسلامية انتشر هذا الفن الأوروبي في فترة من القرن العاشر حتى القرن الخامس عشر، بل وكان ينسخ عادة على حالته دون فهم ما يعنيه النص، لزخرفة المنسوجات أو الإطارات أو الهالات الدينية. ويظهر استخدام هذا النمط من الزخارف بجلاء في رسوم جوتو دي بوندوني السبب الحقيقي وراء

استخدام زخارف النمط شبيه الكوفي في لوحات عصر النهضة غير معروف. لكن يبدو أن الغربيين نقلوا زخارف القرنين الثالث عشر والرابع عشر عن طريق الخطأ ظنا منهم أنها الزخارف التي كانت شائعة في زمن المسيح في فن عصر النهضة، استخدم نمط الزخارف شبيهة الكوفية لتزيين ملابس أبطال العهد القديم كديفيد وهناك سبب آخر محتمل، وهو أن الفنان كان يأمل في التعبير عن عالمية ثقافة الإيمان المسيحي، عن طريق مزج عدد من اللغات المكتوبة، في الوقت الذي كان فيه للكنيسة طموحات دولية

قوية [٤١]

١- السجاد الإسلامي :

كان السجاد الإسلامي القادم من الشرق الأوسط، سواء من الدولة العثمانية أو بلاد الشام أو مصر المملوكية أحد مظاهر الثراء والترف في أوروبا، وهذا ما يتضح من تكرار استخدامه كملمح زخرفي مهم في لوحات القرن الثالث عشر وحتى عصر الباروخات. قدم هذا السجاد والنمط شبيه الكوفي أمثلة رائعة لاستخدام العناصر الشرقية في اللوحات الأوروبية، وخاصة تلك التي تصور الموضوعات الدينية

٢- الموسيقى :

تأثرت عددا من الآلات الموسيقية المستخدمة في الموسيقى الأوروبية بالآت الموسيقى العربية، فتأثر الكمان بالربابة والجيتار بالقيثارة، وبعض الآلات النفخية بالزمر والزرنة[٤٢] وهناك العديد من النظريات حول أصل تقليد الشاعر المتجول، أكثرها شيوعاً أنه تقليد عربي الأصل. كان الشاعر المتجول الأول ويليام الأكيتيني، والذي ما زالت أعماله باقية، على اتصال بالعالم الإسلامي من خلال الحملة الصليبية الاولى في سنة٤٩٤هـ -٤٩٥هـ/١١٠٠م- م١١٠١ / وحملات استرداد الأندلس. وفي دراسة له، قال بروفنسال أنه وجد أربع قصائد عربية- اسبانية تشابه إلى حد كبير وربما منقولة بأكملها في مخطوطة لويليام. ووفقا لمصادر تاريخية، فقد أحضر

ويليام الثامن، دوق آكيتين والد ويليام التاسع إلى بواتييه المئات من الأسرى المسلمين لم يكن رامون مننديث بيدال في بداية القرن العشرين أول من يدافع عن الفرضية التي تقول أن ويليام ابتدأ تقليد الشاعر المتجول، بعد تعرفه على الفنون المغاربية عندما كان يقاتل في حروب الاسترداد في إسبانيا، وإنما ترجع أصول تلك الفرضية إلى غيامارا باربيري في القرن السادس عشر

المبحث الثالث :- التقنية الاسلامية وانتقالها الى اوربا

انتقلت عدد من التقنيات المستخدمة في العالم الإسلامي إلى أوروبا في العصور الوسطى، ومنها تقنيات زراعة عدد من المحاصيل الزراعية مثل الحنطة ، والشعير، والارز ، والتمر ،والسمسم ، و القطن ، فضلاً عن ذلك عدد من الأجهزة الفلكية منها الإسطرلاب الإغريقي الذي طوره الفلكيون العرب ليستخدم في أي خط عرض جغرافي والصفيحة الزيجية وهو إسطرلاب اخترعه الزرقالي وآلة السدس، وعدد من الأجهزة الجراحية إضافة إلى المسننات المتقدمة التي استخدمت في الساعات المائية والالات ذاتية التشغيل ورغم أن التقطير كان شائعا في عصر الإغريق والرومان، إلا أنه أعيد اكتشافه مرة أخرى في أوروبا العصور الوسطى نقلا عن العرب حتى أن كلمة "alcohol" (التي تستخدم لوصف السائل الناتج عن التقطير) مشتقة من كلمة "الكحول" العربية كما كان للنماذج الإسلامية من الساعات المائية المعقدة والآلات ذاتية التشغيل تأثيرها القوي على الحرفيين الأوروبيين الذين صنعوا أولى الساعات الميكانيكية في القرن الثالث عشر وفي المجمل، يمكن القول بأن انتقال التقنية القديمة والحديثة من الشرق الأوسط إلى أوروبا عصر النهضة، مثل أحد أكبر عمليات انتقال التقنية في التاريخ العالمي الى أوربا .

اولاً: سك العملة والتأثير الاسلامي فيه :

على الرغم أن العملات المعدنية الأولى ضربت في روما القديمة وانتشرت في أنحاء أوروبا، إلا أن العملات المعدنية الإسلامية كان لها تأثيرها على سك العملة في أوربا ، حيث أمر الملك

الإنجليزي أوفا ملك مرسيا بضرب عملته التي كانت تشبه إلى حد كبير دينار الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور الذي ضرب عام ١٥٧هـ-١٥٨هـ/٧٧٣م- ٧٧٤م منذ نحو عام٩١٢هـ- ٩١٣هـ / ١٥٠٧م/١٥٠٨ في صقلية ومالطا وجنوب إيطاليا، وضربت عملات تاري ذهبية ذات أصل إسلامي بأعداد كبيرة على أيدي الحكام النورمان وأسرة هوهنشتاوفن والكابيتيون الأوائل وعندما غزا النورمان صقلية في القرن الثاني عشر، أصدروا عملات تحمل نقوشا عربية ولاتينية. انتشرت تلك العملات على نطاق واسع حتى أنها انتشر منها عملات مزيفة في جنوب إيطاليا (أمالفي وساليرنو) بها نقوش شبه كوفية بالعربية لكنها غير مقروءة

ثانياً : الأثر الفلسفي الاسلامي في اوربا :

في الأندلس، ترجمت أعمال الفلسفة الإسلامية القديمة إلى العبرية واللاتينية والإسبانية اليهودية، مما ساهم في تطور الفلسفة الأوروبية الحديثة وأسس ابن سينا مدرسة في الفلسفة، أثرت في العالمين الإسلامي والمسيحي على حد سواء. كان ابن سينا من المعلقين المهمين على أعمال أرسطو، معدلا فيها في بعض الجوانب بأفكاره الخاصة، وبالأخص في المنطق ترجع أهمية مدرسة ابن سينا الفلسفية في تفسيرها لمعتقدات ابن سينا في مسائل مثل طبيعة الروح والاختلاف بين الوجود والجوهر، فضلاً عن ذلك مناظراته وانتقاداته لبعض أعمال أرسطو، لذا حظي بمعارضة من أتباع المدرسة الأوروبية. وكان لابن رشد أيضا مدرسة فلسفية، جعلته أحد أكثر الفلاسفة المسلمين تأثيرا في الغرب أختلف ابن رشد مع ابن سينا حول تعليقات ابن سينا على أعمال أرسطو في بعض الجوانب مثل وحدة الفكر، وظل تعليق ابن رشد حول تلك المسألة هو السائد في أوروبا خلال العصور الوسطى. وقد أتفق دانتي أليغييري مع الرؤية الرشدية لنظرية علمانية الدولة في كتابه De Monarchia كما وضع ابن رشد أيضا مفهوم الوجود يسبق الجوهر

.

وكان لأبي حامد الغزالي أيضا تأثيره الهام على فلاسفة المسيحيين والمفكرين اليهود أمثال موسى بن ميمون. تقول الباحثة مارغريت سميث، "ليس هناك شك أن أعمال الغزالي كانت تجذب للغاية اهتمام هؤلاء العلماء الأوروبيين" و "أكثر هؤلاء الكتاب المسيحين الذين تأثروا بالغزالي، كان توما الأكويني١٢٢٤هـ - ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م-١٨١١م، الذي درس أعمال العلماء المسلمين ويدين بالفضل لهم، حيث درس في جامعة نابولي التي كان تأثير الأدب والثقافة الإسلاميين سائدا فيها في ذلك الوقت.

الكلمات العربية واستخدامها في أوربا :

كان لنقل الغرب للتقنيات والمواد من العالم الإسلامي انعكاسه على العديد من الكلمات التي أصبحت شائعة، إلا أنها في الأصل كلمات عربية،[٩٠] ومنها:

"Admiral" (أدميرال) ، أمير البحر.

"Alchemy" (خيمياء) / "Chemistry" (كيمياء) - الكيمياء .

"Algebra" (جبر) » الجبر .

"Algorithm" (خوارزمية) -» من الاسم اللاتيني "Algorismus" للعالم محمد بن موسى الخوارزمي.

Amber" (كهرمان) - عنبر.

"Artichoke" (خرشوف) ، أرض شوكي.

"Camphor" (كافور) - كافور.

"Carat" (قيراط) - قيراط. "Coffee" (قهوة) - قهوة .

"Cotton" (قطن) - قطن.

"Sugar" (سكر) ، سكر . "Zero" (صفر) -» من الكلمة اليونانية "zephyrus" التي جاءت من كلمة صفر

الخاتمة

بعد قرن واحد من وفاة الرسول ﷺ كانت جيوش العرب قد اجتاحت المنطقة الممتدة من حوض السند شرقاً الى اسبانيا غرباً وبسطت نفوذها عليها . وليس المهم ان العرب ، في هذا القرن والقرون الثلاثة التي تلته ، قد تم لهم إقامة دولة واسعة ومترامية الاطراف ، لكن المهم من ذلك هو أنهم انشأوا حضارة شامخة البناء يشهد لها الداني والقاصي . لقد أتيح للعرب من خلال ما ملكوه من البلدان الواسعة ان احتكوا بشعوب واقوام متباينة في الثقافة والعادات والتقاليد والاديان والقوميات . فقد احتكوا بالفرس والسريان والكلدان والنبط واليونان والقبط والبربر والاسبان واليهود ، وكانت لهم صلات باهل الهند والصين والروس والترك والاوربيين في حوض البحر المتوسط ، الامر الذي خلق نوعاً من التمازج الاجتماعي فلم نجد له مثيلاً في التاريخ ، فهو تمازج روحي وعقلاني وفكري تمخضت عنه حضارة فكرية عالمية في المحتوى وعربية في التعبير واسلامية في الروح ومنفتحة في الفكر وديناميكية في تقصي الحقائق العلمية

وعلى الرغم من ان الحضارة العربية قد اتخذت مسافات مختلفة تباينت بين تحديد العلاقة بين الخالق والمخلوق وفق ما جاء به القرآن الكريم ، وبين الفلسفة والتصرف الذي كان من بين اكثر النواحي تعقيداً ، وبين مساق العلوم العلمية التي نالت القدح المعلى ،الا ان الشيئ الاكثر اهمته من كل تلك المسافات هي المؤسسات الحضارية المختلفة التي شكلت مع جهود الافراد العلمية

العناصر الاساسية لتاريخ العرب الحضاري . فكل مؤسسة في الاسلام من الخلافة الى أصغر مدرسة شيدت في تلك الرقعة الواسعة كان لها اثر كبير في نشوء الحضارة العربية الاسلامية والحفاظ عليها .

ان ازدهار الحضارة العربية الاسلامية طوال قرون عديدة وانتشارها الرائع في معظم انحاء العالم من فرنسا الى الصين كان من أنبل حلقات الانسانية . فهي في الوقت الذي استوعبت تراث الامم القديمة في الآداب والعلوم والفنون ، فأنها نمت وأضافت اليه اضافات هامة ، وابتكرت علوماً وفنوناً وصنائع لم تكن موجودة في تلك الفترة . بل ان ما يفتخر به العرب هو عظمة تأثير الحضارة العربية الاسلامية في الشرق والغرب ، ففي الوقت الذي كان تأثيرها في الشرق عظيماً في مجال الدين والفنون واللغة ، فان تأثيرها كان اعظم في الغرب في مجال العلوم والفنون والصنائع .

وعندما كانت أوربا تعيش في أواخر عصورها المظلمة حيث كان يحكمها اقطاعيون جهلاء ، ويتولى امور الثقافة فيها رهبان أميون او اشباه ذلك ، ونسيت تراث اليونان والرومان ، كانت الحضارة العربية الاسلامية في أوج ازدهارها في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) حيث كانت المدارس والمكتبات تعد بالمئات في بخاري والري وبغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة . لذلك يمكن القول ان نهضة أوربا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت قد استمدت قوتها من الحضارة العربية الاسلامية ، حيث انتقلت العلوم العربية الى الغرب عن طريق اسبانيا و طليطلة وصقلية وايطاليا .

كانت اسبانيا اهم الطرق التي عبرت منها العلوم العربية والحضارة العربية الاسلامية عموماً الى أوربا .وقت وصفه الكاتب الاسباني الكبير بلاسكو ايبانيز في كتابه في ظل الكاثوليكية الحضارة العربية اجمل وصف عندما كتب ((وفي القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر نشأت وازدهرت

اغنى واجمل حضارة شهدتها أوربا خلال العصور الوسطى . وبينما كانت شعوب الشمال تتناحر في حروب دينية و تتصرف كالقبائل الهمجية...)) . اما طليطلة التي استعادها الاسبان سنة ١٠٨٥م فأنها كانت المركز الرئيسي لنقل التراث العلمي الاسلامي الى اللغة اللاتينية ، حيث انشأ فيها المطران ريموند الاول (١١٢٦-١١٥١م) مدرسة نظامية للترجمة . وظهر فيها نخبة من المترجمين اشهرهم جرارد كريموني الذي ترجم ما يزيد عن سبعة وثمانين كتاباً من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية . وقد نفذت الحضارة العربية الاسلامية الى ايطاليا من صقلية في عهد النورمنديين المتسامحين والمحبين للحضارة العربية .

ولعل اعظم اثار العلم الحديث هو المنهج العلمي في التفكير والبحث ، حيث أن عدداً غير قليل من علماء العرب قد وضعوا قواعد هذا منهج النظرية وطبقوها عملياً في مؤلفاتهم ومراصدهم ومختبراتهم . وقد تأثر العلماء الغربين بهذه الكتب وافادوا منها في وضع اسس التفكير العلمي الحديث

الهوامش

١. البهجي ، ايناس محمد ، تاريخ اوربا العصور الوسطى ، مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠١٧ ، ص١٤٧
٢. بايئم وليام ، تاريخ الطب ، دار المحرر ، ص٣١
٣. موسى ، مخول ، الحضارة السريانية حضارة عالمية ، دور السريان في النهضة العربية الاولى ، العصر الاموي والعصر العباسي ، ٢٠٠٩ ، ص٧٤
٤. عبدة الشمالي ، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الاسلامية و آثار رجالها ، ص ٤٩ ١٤٩
٥. احمد الشلبي ، الادندلس الاسلامية وانتقال الحضارة الاسلامية الى اوربا عن طريقها ، ج ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ،١٩٩٥ ١٩٩٥
٦. حسين قاسم العزيز ، دور المراكز الثقافية في تفاعل العرب والمسلمين الحضاري ، مهرجان افرام وحنين ، ص ٣٩٤ ، ٣٩٥
٧. المصدر نفسه ، ص ٣٩٩، ص ٤٠٠
٨. المصدر نفسه ، ص ٣٩٩، ٤٠١
٩. مصطفى الشكعة ، معالم الحضارة الإسلامية ، ص ١٣٩
١٠. حسين العزيز ، دور المراكز الثقافية ، ص ٤٠٤
١١. محمد حسين الزبيدي ، المراكز الثقافية التي أثرت في الفكر العربي والاسلامي ، المجلة التاريخية ، عدد الرابع ، ١٩٧٥
١٢. المصدر نفسه ، ص ٢٠
١٣. يوسف حبي ، حنين بن اسحق ، ص ٢٥
١٤. ابن القفطي ، تأريخ الحكماء ، ص ١٠٠-١٠٤ ١٠٤
١٥. المصدر نفسه ، ص ٣٨٠
١٦. ابن القفطي ، تاريخ الحكماء ص٣٧٩
١٧. ابن النديم، الفهرست، ص ٣٢٤ ٣٢٤
١٨. توفيق سلطان اليوزبكى ، تأريخ أهل الذمة في العراق ٢١٧ - ٢١٨ هـ ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، ص ٣٨١، ٣٨٢
١٩. يوسف حبي ، اسحق بن حنين ، مجلة الجامعة ، العدد الأول ت١، ١٩٧٩ ، ص ٤٠
٢٠. سعيد الديوه جي ، حنين بن اسحق العبادي ، مجلة الجامعة ، العدد الرابع ، ١٩٧٤ ٩٥
٢١. اسماعيل محمد هاشم ، المقومات الثقافية للمجتمع العربي ، ص ٨٥
٢٢. اليوزبكي ، تأريخ أهل الذمة ، ص ٣٨٢
٢٣. المصدر نفسه ، ص ٣٩٣
٢٤. غوستاف لوبون ، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى ، ص ٢٥-٢٧
٢٥. علي حسني الخربوطلي ، الاسلام وأهل الذمة ، ص ٢٥٠، ٢٥١
٢٦. اليوزبكي ، تأريخ أهل الذمة ، ص ٣٦٥
٢٧. المصدر نفسه ، ص ٣٦٦
٢٨. يوسف غنيمة ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ص ١١٠
٢٩. المقتطف ، العدد ٤٤ ، ج٢ ، ص١٦٧

٣٠. اليوزبكى ، تاريخ اهل الذمة ، ص ٣٦٨
٣١. البير نادر ، (مقدمة) ابو نصر الفارابي ، ص٦٣
٣٢. المصدر نفسه ص٦٣، ٦٤
٣٣. توفيق اليوزبكي والتعريب في العصرين الأموي و العباسي، مجلة ادأب الرافدين ، العدد السابع . تشرين الأول، ١٩٧٦،ص٤٧,٤٨
٣٤. فروخ، تاريخ العلوم عند العرب ، ص١١٢
٣٥. البير نادر (مقدمة) ابو نصر الفارابي ، ص ٦٥
٣٦. عيده الشمالي ، دراسات في تاريخ الفلسفة الاسلامية واثار رجالها، ص١٥٧
٣٧. فروخ ، تأريخ العلوم عند العرب ، ص١٢٠
٣٨. المصدر نفسه ص١٢٠
٣٩. ناجى معروف اصالة الحضارة العربية ص٤٣١
٤٠. عبدة الشمالي، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الاسلامية و آثار رجالها من ص١٧٠، ١٧١
٤١. البهجي ، تاريخ اوربا العصور الوسطى ، ص١٥٣
٤٢. الالوسي ، عادل كامل ، التراث الموسيقي العربي واثره في اوربا ، ص١٨

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف بن ابرهيم ، تاريخ الحكماء ، ليبزج ، ١٩٠٢م
٢- ابن النديم ، محمد بن سحاق ، الفهرست ، القاهرة ، ٩٩٦ .
٣- احمد الشلبي ، الاندلس الاسلامية وانتقال الحضارة الاسلامية الى اوربا عن طريقها ، دار النهضة المصرية ١٩٩٥م
٤- البير نادر ، (مقدمة ابو نصر الفارابي)
٥- ايئم وليام ، تاريخ الطب ، دار المحرر ، الادبيص .
٦- البهجي ايناس محمد ، تاريخ اوربا في العصر الوسيط ، مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠١٧م
٧- الالوسي كامل عادل ، التراث الموسيقي العربي واثره في اوربا ، مكتبة دنبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩م
٨- حسين قاسم العزيز ، دور المراكز الثقافية في تفاعل العرب والمسلمين الحضاري ، الحنين ، بغداد ، ١٩٧٤م
٩- الخربوطلي ، علي حسني ، الاسلام واهل الذمة ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة .
١٠- عيدة الشمالي ، دراسة التاريخ في الفلسفة العربية الاسلامية واثار رجالها .
١١- غوستاف لوبون ، اليهود في تاريخ الحضارات الاولى ، مطبعة حجازي ، بغداد ، ١٩٦٢م .
١٢- فروخ عمر ، تاريخ العلوم عند العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢م
١٣- مصطفى الشكعه ، محالم الحضارة الاسلامية .
١٤- مه سه مخول ، الحضارة السريانية حضارة عالمية ، دور السريان في النهضة العربية
١٤- ، العصر الاموي والعصر العباسي ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، ٢٠٠٩م
١٥- ناجي معروف ، اصالة الحضارة العربية ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٦٩ م .
١٦- اليو زبكي ، توفيق سلطان ، تاريخ اهل الذمة في العراق ، رسالة دكتوراه (غير منشورة ١٩٦٩

١٧- يوسف غنيمة ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، مطبعة الفرات ، بغداد، ١٩٢٤م

المجلات والدوريات

١- توفيق اليوزبكي ، التعريب في العصرين ، الاموي والعباسي ، مجلة اداب الرافدين ، العدد السابع ، ١٩٧٩م .

٢- سعيد الديوجي ، حنين بن سحاق العبادي ، مجلة الجامعة ، ١٧٤ ١٩٧٤م

٣- محمد حسين الزبيدي ، المراكز الثقافية التي أثرت في الفكر العربي الاسلامي ، المجلة التاريخية العدد الرابع ، ١٩٧٥ . ١٩٧٥م

٤- ز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية